أسئلة وأجوبة
في
الإيمان والكفر

لفضيلة الشيخ
عبد العزيز بن عبد الله الراجحي
الأستاذ المشارك بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة على رسول الله وعلى آله وصحبه ومـن تبعه أما بعد:
فقد أذنت بطباعة هذه الأسئلة والأجوبة بعد قراءتها ، رجـاء أن ينفع الله بها والله الموفق .
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

المؤلف
عبدالعزيز بن عبدالله
الراجحي

22/3 / 1422هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه .....أما بعد :
فهذه بعض الأسئلة التي عرضت على فضيلة الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي –حفظه الله – في مسائل الإيمان والكفر وأجاب عليها بهذه الأجوبة نسأل الله أن ينفع بها وأن يجعلها في موازين حسناته .

السؤال الأول :

بم يكون الكفر الأكبر أو الردة ؟ هل هو خاص بالاعتقاد والجحود والتكذيب أم هو أعم من ذلك ؟

فقال الشيخ غفر الله له :

بسـم اللـه الرحمـن الرحيـم ، الحمـد للـه رب العـالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على عبدالله ورسوله نبينا وإمامنـا وقائدنا محمد بن عبدالله وعلى آلـه وأصـحابه ومـن تبعهـم بإحسان إلى يوم الدين ....أما بعد :

فإن الكفر والردة – والعياذ بالله – تكون بأمور عدة :

- فتكون بجحود الأمر المعلوم من الدين بالضرورة .
- وتكون بفعل الكفر .
- وبقول الكفر .
- وبالترك والإعراض عن دين الله .

[illegible]

[illegible]

· **ويكون الكفر بالقول** كما لو سب الله أو سب رسوله

[illegible]

· ويكون الكفر بالجحود والاعتقاد وهمـا شـيء واحـد وقـد يكون بينهما فرق فـالجحود كـأن يجحـد أمـراً معلومـاً مـن الدين بالضرورة كأن يجحد ربوبية الله أو يجحد ألوهية الله أو استحقاقه للعبادة أو يجحد ملكاً مـن الملائكـة أو يجحـد رسولاً من الرسـل أو كتابـاً مـن الكتـب المنزلـة أو يجحـد

البعـث أو الجنـة أو النـار أو الجـزاء أو الحسـاب أو ينكـر وجوب الصلاة أو وجوب الزكاة أو وجوب الحـج أو وجـوب الصوم أو يجحد وجوب بر الوالدين أو وجوب صـلة الرحـم أو غير ذلك مما هو معلوم من الدين بالضـرورة وجـوبه أو يجحد تحريم الزنا أو تحريم الربا أو تحريم شرب الخمر أو تحريم عقوق الوالدين أو تحريم قطيعـة الرحـم أو تحريـم الرشوة أو غير ذلك مما هو معلـوم مـن الـدين بالضـرورة تحريمه .

· ويكون الكفر بالإعراض عن ديـن اللـه والـترك والرفـض لدين الله كأن يرفض دين الله بأن يعرض عن دين اللــه لا يتعلمه ولا يعبد الله فيكفر بهذا الإعراض والترك قال اللــه تعالى : (**وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ)** وقال تعـالى : **(وَمَـنْ أَظْلَـمُ مِمَّـنْ ذُكِّـرَ بِآيـاَتِ رَبِّـهِ ثُـمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ)** .

فـالكفر يكـون بالاعتقـاد ويكـون بـالجحود ويكـون بالفعـل ويكون بالقول ويكون بالإعراض والترك والرفض .

ومن أكره على التكلم بكلمـة الكفـر أو علـى فعـل الكفـر فـإنه يكـون معـذوراً إذا كـان الإكـراه ملجئـاً كـأن يُكرهـه إنسان قادر على إيقاع القتل به فيهدده بالقتـل وهـو قـادر أو يضع السيف على رقبته فـإنه يكـون معـذوراً فـي هـذه الحالـة إذا فعـل الكفـر أو تكلـم بكلمـة الكفـر بشـرط أن يكون قلبه مطمئناً بالإيمان ، أمـا إذا اطمئـن قلبـه بـالكفر فإنه يكفر حتى مع الإكراه نسأل الله السلامة والعافية .

فالذي يفعل الكفر له خمس حالات :

1- إذا فعل الكفر جاداً فهذا يكفر .
2- إذا فعل الكفر هازلاً فهذا يكفر .
3- إذا فعل الكفر خائفاً فهذا يكفر .
4- إذا فعل الكفر مكرهاً واطمئـن قلبـه بـالكفر فهـذا يكفر .
5- إذا فعل الكفر مكرهاً واطمئن قلبه بالإيمـان فهـذا لا يكفر لقول الله تعالى **(مَنْ كَفَـرَ بِـاللَّهِ مِـنْ بَعْـدِ إِيمَـانِهِ إِلَّا مَـنْ أُكْـرِهَ وَقَلْبُـهُ مُطْمَئِـنٌّ بِالْإِيمَـانِ وَلَكِـنْ مَـنْ شَـرَحَ بِـالْكُفْرِ صَـدْراً**

فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ@ ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) .

السؤال الثاني :

هناك من يقول : (الإيمان قول وعمل واعتقاد لكن العمل شرط كمال فيه) ، ويقول أيضاً : (لا كفر إلا باعتقاد) ، فهل هذا القول من أقوال أهل السنة أم لا ؟

الجواب :

ليست هذه الأقوال من أقوال أهل السنة ، أهل السنة يقولون : الإيمان هو قول باللسان وقول بالقلب وعمل بالجوارح وعمل بالقلب ، ومن أقوالهم : الإيمان قول وعمل ؛ ومن أقوالهم : الإيمان قول وعمل ونية ، فالإيمان لابد أن يكون بهذه الأمور الأربعة :

1- قول اللسان وهو النطق باللسان .
2- قول القلب وهو الإقرار والتصديق .
3- عمل القلب وهو النية والإخلاص .
4- عمل الجوارح .

فالعمل جزء من أجزاء الإيمان الأربعة ، فلا يقال : العمل شرط كمال أو أنه لازم له فإن هذه أقوال المرجئة ، ولا نعلم لأهل السنة قولاً بأن العمل شرط كمال .

وكذا قول من قال : (لا كفر إلا باعتقاد) فهذا قول المرجئة ، ومن أقوالهم : (الأعمال والأقوال دليلٌ على ما في القلب من الاعتقاد) وهذا باطل ، بل نفس القول الكفري كفر ونفس العمل الكفري كفر كما مر في قول الله تعالى **(قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ@لا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ)** أي : بهذه المقالة

السؤال الثالث :

هل الأعمال ركن في الإيمان وجـزء منـه أم هي شرط كمال فيه ؟

الجواب :

الإيمان قول باللسـان وقـول بـالقلب وعمـل بـالقلب وعمل بالجوارح كما سبق .

ولا يقال : إنها شرط كمال أو إنها خارجـة عـن الإيمـان أو إنها لازم من لوازم الإيمان أو من مقتضى الإيمـان أو هـي دليل على الإيمان إذ كل هذه من أقوال المرجئة .

السؤال الرابع :

ما أقسام المرجئة ؟ مـع ذكـر أقـوالهم فـي مسائل الإيمان ؟

الجواب :

المرجئة طائفتان :

الطائفــة الأولــى : المرجئــة المحضــة أو الغلاة وهــم الجهميـة وزعيمهـم الجهـم بـن صـفوان فـإن الجهـم بـن صفوان اشتهر بأربع عقائد بدعية هي :

1- عقيدة نفي الصفات وأخذها عنه الجهمية .
2- عقيدة الإرجاء وأخذها عنه المرجئة .
3- عقيدة الجبر – أي أن العبد مجبور علـى أعمـاله – وأخذها عنه الجبرية .
4- عقيدة القول بفناء الجنة والنار .

فهذه أربع عقائد خبيثة اشتهر بها الجهم .

والمرجئة المحضة عقيدتهم في الإيمان أنه مجرد المعرفة ، أي مجرد معرفة الرب بالقلب ، فمـن عـرف ربـه بقلبـه فهو مؤمن ، ولا يكون الكفر إلا إذا جهل ربه بقلبه ، وبهــذا ألزمهم العلماء بأن إبليس مـؤمن ؛ لأنـه يعـرف ربـه قـال الله تعالى عن إبليس **(قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَـى يَـوْمِ يُبْعَثُونَ)** ويكـون فرعـون أيضـاً مـؤمن لأنـه يعـرف ربـه بقلبه ، قال تعالى عنه وعن قومه

(وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُـهُمْ ظُلْمـاً وَعُلُـوّاً فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ)

وذكر ابن القيم – رحمه الله تعالى – في الكافية الشافية فصلاً طويلاً في بيان معتقد المرجئة المحضة وقال : إنه أخفى هذا مدة ثم أظهره وبيّن أن عقيدتهم مجرد معرفة الرب بالقلب وأنه لو فعل الأعمال الكفرية مع ذلك فلا تؤثر في إيمانه ، فلو سبَّ الله أو سبَّ الرسول أو س بَّ دين الإسلام وقتل الأنبياء والمصلحين وهدم المساجد وفعل جميع المنكرات فلا يكفر ما دام يعرف ربه بقلبه وهذا هو أفسد قول قيل في تعريف الإيمان ، وهو قول أبي الحسين الصالحي من القدرية .

ويليه في الفساد قول الكرّامية القائلين : بأن الإيمان هو النطق باللسان فقط ، فمن شهد أن لا إله إلا الله بلسانه فإنه يكون مؤمناً ولو كان مكذباً بقلبه ويسمونه مؤمناً كامل الإيمان وإن كان مكذباً بقلبه فهو مخلد في النار فيلزمهم على هذا أن المؤمن الكامل الإيمان مخلدٌ في النار وهذا من أعظم الفساد وهو يلي قول الجهم في الفساد .

الطائفة الثانية : مرجئة الفقهاء وهم أهل الكوفة كأبي حنيفة – رحمه الله – وأصحابه وأول من قال بأن الأعمال غير داخلة في مسمى الإيمان هو حماد بن أبي سليما ن شيخ الإمام أبي حنيفة ، وأبو حنيفة له روايتان في حد الإيمان :

الأولى : أنه تصديق القلب وقول اللسان ، وهذه الرواية عليها أكثر أصحابه .

والثانية : أن الإيمان هو تصديق القلب فقط وأما قول اللسان فهو ركن زائد خارج عن مسمى الإيمان .

وعلى هذه الرواية يوافق قول الماتريدية أن الإيمان ه و تصديق القلب فقط .

ولكن الأعمال مطلوبة عندهم كالصلاة والزكاة والصوم والحج فالواجبات واجبات والمحرمات محرمات ومن فعل الواجب فإنه يستحق الثواب والمدح ومن فعل الكبائر فإنه يستحق العقوبة ويقام عليه الحد ، ولكن لا يسمونه إيماناً . يقولون :الإنسان عليه واجبان : واجب الإيمان وواجب العمل ولا يدخل أحدهما في مسمى الآخر .

وجمهور أهل السنة يقولون : العمل من الإيمان وهو جـزء منه فالأعمال واجبة وهي مـن الإيمـان ، ومرجئـة الفقهـاء يقولون : الأعمال واجبة وليست من الإيمان ، ولهـذا قـال من قال بأن الخلاف بينهم وبين جمهور أهـل السـنة خلاف لفظي ، وقال بهذا شـارح الطحاويـة والصـواب أنـه ليـس لفظياً .

السؤال الخامس :

هل خلاف أهل السنة مع مرجئة الفقهاء في أعمال القلوب أو الجوارح لفظيٌ أم معنوي ؟

الجواب :

قال بعضهم إن الخلاف بين مرجئة الفقهاء وأهل السنة خلاف لفظي وقال بهذا شارح الطحاويـة ابـن أبـي العـز – رحمـه اللـه – قـال : إن الخلاف بيـن جمهـور أهـل السـنة وأبي حنيفة وأصحابه خلاف لفظي والنزاع نزاعٌ فـي أمـرٍ اسمي لفظي لا يترتب عليه فسادٌ في الاعتقاد وقـال : إنَّ الدليل على أن الخلاف بينهم لفظي أن كلاً من الطـائفتين يقولون : الأعمال واجبة وكلاً من الطـائفتين يقولـونٍ : إن المسلم إذا فعل الواجبات أثيب عليها ومن ترك شـيئاً مـن الواجبـات أو فعـل المحرمـات فـإنه يعـاقب ويقـام عليـه الحد ، ولكن النزاع بينهم في أنه هل هذا الواجب هـو مـن الإيمان أو ليس بإيمان ؟ قال بـالأول جمهـور أهـل السـنة وقال بالثاني أبو حنيفة وأصحابه ولكن عند التأمل والنظـر لا يجد طالب العلم أن الخلاف لفظيٌ من جميـع الوجـوه ، صحيح أنه لا يترتب عليه فساد في الاعتقـاد لكـن لـه آثـار تترتب عليه ، من هذه الآثار :

1- أن جمهور أهل السنة وافقوا الكتـاب والسـنة فـي اللفـظ والمعنـى فتـأدبوا مـع النصـوص ، ومرجئـة الفقهـاء وافقـوا الكتـاب والسـنة معنـاً وخالفوهمـا لفظـاً ، ولا يجـوز للمسـلم أن يخـالف النصـوص لا لفظــاً ولا معنــى . قــال اللــه تعــال : **(إِنَّمَــا الْمُؤْمِنُــونَ الَّــذِينَ إِذَا ذُكِــرَ اللَّــهُ وَجِلَــتْ قُلُــوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَــتْ عَلَيْهِــمْ آيَــاتُهُ زَادَتْهُــمْ**

إِيمَانـاً وَعَلَـى رَبِّهِـمْ يَتَوَكَّلُـونَ @ الَّـذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَـاهُمْ يُنْفِقُـونَ@ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً) فـبين اللـه تعـالى أن هذه الأعمال كلها مـن الإيمـان ، فوجـل القلـب عند ذكر الله هذا عمل قلبي ، وزيادة الإيمـان عنـد تلاوة القــرآن عمــل قلــبي **(وَعَلَــى رَبِّهِــمْ يَتَوَكَّلُـونَ)** عمـل قلـبي ويشـمل أيضـاً أعمـال الجوارح من فعـل الأسـباب والإنفـاق ممـا رزقهـم الله ، كل هذه الأشياء سماها إيماناً .وقال تعالى : **(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُـولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ)** وقـال تعالى : **(فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِـهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَـلِّمُوا تَسْـلِيماً)** وثبـت في الصحيحين عن النـبي أنـه قـال : (**الإيمان بضعٌ وسبعون شعبة**) وفي روايـة البخـاري : (**بضعٌ وستون شـعبة فأعلاهـا قـول : لا إلـه إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريـق والحياء شعبة من الإيمان)** فهـذا مـن أقـوى الأدلة في الرد على المرجئة فجعل النبي الإيمان بضعاً وسبعين شـعبة ومثّـل لقـول اللسـان بكلمـة التوحيد على أنهـا مـن قـول اللسـان ومثّـل لعمـل الجوارح بإماطـة الأذى عـن الطريـق ومثّـل لعمـل القلـب بالحيـاء ؛ لأن الحيـاء خلـقٌ داخلـي يحمـل الإنسان على فعل المحامد وترك القبائح . فـأعلى شعب الإيمان كلمـة التوحيـد وأدناهـا إماطـة الأذى عن الطريق وبينهما شعب متفاوتة منها مـا يقـرب مـن شـعبة الشـهادة ومنهـا مـا يقـرب مـن شـعبة الإماطـة ، فالصـلاة شـعبة والحـج شـعبة والزكـاة شعبة والصـوم شـعبة وبـر الوالـدين شـعبة وصـلة الأرحام شعبة والجهاد في سبيل الله شعبة والأمـر بـالمعروف شــعبة والنهــي عــن المنكــر شــعبة

والإحسان إلى الجـار شـعبة ، إلـى غيـر ذلـك مـن الشعب ، فهذه كلها أدخلهـا النـبي في مسمى الإيمان فكيف يقال إن الأعمال خارجة عن مسمى الإيمان ، وكـذلك مـن أقـوى الأدلـة أيضـاً علـى أن الأعمال داخلة في مسمى الإيمان حديث وفد عبـد القيس في الصحيحين وذلك أن وفـد عبـد القيـس جاءوا إلى النبي فقالوا : يا رسول الله ، إن بيننا وبينك هذا الحي مـن كفـار مضـر وإنـا لـن نخلـص إليك إلا في الشهر الحرام فمرنا بأمر فصل نعمـل به ونخـبر بـه مـن ورائنـا فقـال : (آمركم بأربع وأنهاكم عن أربـع : آمركـم بالإيمـان بـالله وحـده ، أتدرون ما الإيمان بالله وحـده ؟ شـهادة أن لا إلـه إلا اللـه وحـده لا شـريك لـه وإقـام الصـلاة وإيتـاء الزكاة وصوم رمضان وأن تؤدوا خُمس ما غنمتم) ففسر الإيمان بأعمال الجـوارح وهـذا دليـل واضـح صـريح علـى أن الأعمـال داخلـة فـي مسـمى الإيمان . فجمهور أهل السنة تـأدبوا مـع النصـوص وأدخلـوا الأعمـال فـي مسـمى الإيمـان ومرجئـة الفقهاء وافقوا النصوص في المعنى لكن خالفوهـا في اللفظ ولا يجـوز للإنسـان مخالفـة النصـوص لا فـي اللفـظ ولا فـي المعنـى بـل الـواجب موافقـة النصوص لفظاً ومعنى .

2- أن خلاف مرجئة الفقهـاء مـع جمهـور أهـل السـنة فتـح بابـاً للمرجئـة المحضـة الغلاة فـإن مرجئـة الفقهاء لما قالوا :(إن الأعمال ليست مـن الإيمـان وإن كـانت واجبـة) فتحـوا بابـاً للمرجئـة المحضـة فقالوا : الأعمـال ليسـت واجبـة وليسـت مطلوبـة ولهـذا قـال المرجئـة المحضـة : الصـلاة والصـوم والزكاة والحج هذه كلها ليست بواجبة ومن عـرف ربه بقلبه فهو مؤمن كامـل الإيمـان ويـدخل الجنـة من أول وهلة والأعمال ليست مطلوبة والذي فتـح لهم الباب مرجئة الفقهاء .

3- أن مرجئة الفقهاء باختلافهم مع جمهور أهل السنة فتحوا باباً للفُسَّاق والعصاة فدخلوا معه ، فلما قال مرجئة الفقهاء : إن الإيمان شيء واحد لا يزيد ولا ينقص وهو التصديق وإيمان أهل الأرض وأهل السماء واحد ؛ دخل الفساق فيأتي الفاسق السكير العربيد ويقول : أنا مؤمن كامل الإيمان ؛ إيماني كإيمان جبريل وميكائيل وكإيمان أبي بكر وعمر ، فإذا قيل له : كيف تقول إن إيمانك كإيمان أبي بكر وعمر وأبو بكر له أعمال عظيمة ؟ قال : الأعمال ليست داخلة في مسمى الإيمان ، أنا مصدِّق وأبو بكر مصدِّق ، وجبريل مصدِّق وأنا مصدِّق فإيماني كإيمانهم ، وهذا من أبطل الباطل ، ولهذا جاء في الحديث : **(لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح)** والمراد ما عدا الرسل عليهم الصلاة والسلام ، فكيف يقال إن الإيمان واحد وأن إيمان أهل السماء وأهل الأرض واحد .

4- مسألة الاستثناء في الإيمان وهو قول القائل : (أنا مؤمن إن شاء الله) فمرجئة الفقهاء يمنعون الاستثناء في الإيمان ؛ لأن الإيمان شيء واحد هو التصديق ، فيقولون : أنت تعلم أنك مصدِّق بالقلب فكيف تقول : أنا مؤمن إن شاء الله. إذاً أنت تشك في إيمانك ، ولهذا يسمون المؤمنين الذين يستثنون في إيمانهم الشكَّاكة ، فأنت تعلم في نفسك أنك مصدِّق كما تعلم أنك قرأت الفاتحة وكما تعلم أنك تحب الله ورسوله وتبغض اليه ود فكيف تقول : إن شاء الله ، بل قل : أنا مؤمن ؛ اجزم ولا تشك في إيمانك . وأما جمهور أهل السنة فإنهم يفصِّلون فيقولون : إن قال القائل : (أنا مؤمن إن شاء الله) يقصد الشك في أصل إيمانه فهذا ممنوع ؛ فأصل الإيمان التصديق ، وأما إن نظر إلى الأعمال والواجبات التي أوجبها الله والمحرمات التي حرمها الله ورأى أن شعب

الإيمان متعددة والواجبات كثيرة فالإنسان لا يزكِّي نفسه ولا يقول بأنه أدّى ما عليه ؛ بل يتهـم نفسـه بالتقصير ويزري على نفسه فإذا قال : (أنا مؤمن إن شاء الله) فإن الاستثناء راجـع إلـى الأعمـال ، فهذا لا بأس به بل حسن أن يقول : إن شاء الله . وكذلك إذا أراد عدم علمـه بالعاقبـة وأن العاقبـة لا يعلمها إلا الله فلا بأس بالاستثناء ، وكـذلك إذا أراد التبرك بذكر اسم الله فلا بأس .

فهذه من ثمرات الخلاف وإن كان لا يترتب عليه فساد في العقيدة ولكن هذه ثمرات تدل على أن الخلاف ليس لفظياً .

<u>السؤال السادس</u> :

ما حكم من ترك جميع العمل الظاهر بالكلية وهـو يقـر بالشـهادتين ويقـر بـالفرائض ولكنـه لا يعمل شيئاً ألبته فهل هذا مسلم أم لا ؟ علماً بـأنه ليـس لـه عـذر شـرعي يمنعـه مـن القيـام بتلـك الفرائض ؟

<u>الجواب</u> :

هذا لا يكون مؤمناً ، فالذي يزعم أنه مصدِّق بقلبه ولا يقر بلسانه ولا يعمل ؛ لا يتحقق إيمانه ؛ لأن هـذا إيمـان كإيمـان إبليس وكإيمان فرعون ؛ لأن إبليـس أيضـاً مصـدِّق بقلبـه ، قال الله تعالى (**قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُـونَ**) وفرعون وآل فرعون قال الله تعالى عنهـم : (**وَجَحَـدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْماً وَعُلُوّاً**) فهذا الإيمـان والتصديق الذي في القلب لابد له من عمل يتحقق به فلابـد أن يتحقق بالنطق باللسان ولابد أن يتحقـق بالعمـل ؛ فلابـد من تصديق وانقياد ، وإذا انقاد قلبه بالإيمان فلابـد أن تعمـل الجوارح ، أما أن يزعم أنه مصـدِّق بقلبـه ولا ينطـق بلسـانه ولا يعمل بجـوارحه وهـو قـادر فـأين الإيمـان ؟!! فلـو كـان التصديق تصديقاً تاماً وعنده إخلاص لأتى بالعمل ، فلابد من عمل يتحقـق بـه هـذا التصـديق وهـذا الإيمـان ؛ والنصـوص جاءت بهذا .

كما أن الذي يعمل بجوارحه ويصلي ويصوم ويحج لابد لأعماله هذه من إيمان في الباطن وتصديق يصححها وإلا صارت كإسلام المنافقين ؛ فإن المنافقين يعملون ؛ يصلون مع النبي

:

:

:

:

: [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

□

□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□ □□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□

□ □□□□□□□□□□

□□□□□□ :

□□□□□ - □□□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□ □□

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible] ([illegible]) [illegible]

[illegible]:

[illegible]

[illegible]:

[illegible]

[illegible]:

[illegible]

[illegible]

[illegible]:

[illegible]

[illegible]:

[illegible]:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]:

[illegible]